



غدير الروح

ديوان شعر حر

للأديبة

ليلى جميل الليل

غدير الروح

ليلى جميل الليل



الأديبة: ليلي جمال الليل. الجنسية : يمنية  
الإصدارات السابقة: رواية بنت قلبي / دار الشعلة  
للإبداع.

البريد الإلكتروني:

[http://lailaabdalghani1980@gmail.com](mailto:lailaabdalghani1980@gmail.com)

فيس بوك:

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100086309121104>

إهداء

إلى كل من قدموا لي الدعم المعنوي التشجيع من  
الأسرة والأصدقاء...

إلى كل من وثق بحرفي

تحياتي لكم وشكري وامتناني

وجودكم حولي يعني لي الكثير..

شكر

كل صخرة هي حرف وكل بحيرة هي عبارة وكل  
مدينة هي وقفة، فوق كل مقطع وفوق كل صفحة  
لي هناك دائما شيء من ظلال السحب أو زيد البحر

فكتور هوجو

شكر

ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب.

جبران خليل جبران

وجه النظر

أنا لا أكتب بقدر ما أفضفض، علمني القلم أنه  
أفضل عقار لتضميد جروح الروح...

ليلى جمل الليل



(١)

قصيدة:

عزوف

يساورني عزوف

عن التأمل

وذئب الخوف

ينهش في قطيعي

ودرب النور

غائم في طريقي

علام أكتب يا حروف

قصائد

أواسي النفس عن بدل فاقد

علام أرسم على الأمساخ

وجوه بشرًا

وأخدع نفسي بأني لا أبالي  
نسيت محبرتي  
فستعرت حبر مسروق  
لذا كلمات تبحث عن هوية  
وقلبي يخفق في صدر غيري  
وغيرت كنيتي راجًا أن يحبوني  
فنبذوني..بعيدًا  
ورجموني..بأني مختلف..ومتخلف  
أهانوني..  
أصارع أذهانا... فيها ألف ذنب  
وذهني الصافي ...  
يدان بالف ذنب...  
يساورني سؤال...  
دون إجابة..!؟..  
تراني أنا المعيب  
أم هم عيوبي....!؟..

(٢)

قصيدة

"همس ناسك"

بم تفكر؟

أفكر أعيد النظر

في دوران الشمس والقمر

في تعاقب الليل والنهار

نجم في السماء وآخر في القاع

مجرة تشبه الذرة

مسافات، وأزمان

وإنسان في المنتصف

حيران

بحيرات وخلجان

سحب تعبر البلدان

فتغرق منها ما شاءت

وتبقى هناك أرض سطحها عطشان

مخلوقات مختلفة

من الزرع والطير والحيوان

حجر وجبل، تراب ليس في الحسبان

على ماذا تراهنون...؟..

ونحن لسنا إلا جسيمات في نظرية الكم

ولسنا إلا فوضى تعم وتغمر الكون

صنعنا الموت للدنيا..

وينشد للحياة ألحان..

غريب حالنا نمسي...

موتى

وفي صبح... تغير الحال

حقيقة إننا نملك... تكذبا

لغة الأكفان

تراب تعالى على نفسه

وفي النهاية يعود تراب

ويبقى دورانها يسري

فلا تغتبط بفرحة أمس أو تحزن  
فلا سيء ولا حسن يبقى كما كان  
دروب ستقطعها... بين البارحة وغداً  
ابتلاءات أيها الإنسان..  
سلامي لمن أنهى...  
وذكر الله حسن ختام...

(٣)

قصيدة

وحيدي"

على أوتار الليل

أمسح دموعي

خيباتي

إنهزامي

يا حسرتي

كان أملي كبير

حبي ... غرامي

أذلني كثير

لم أعد أبالي

سأقصف

ذلك العشق  
في خاطري  
في أوتار ليلى  
أنام مكسور خاطر  
من يبالي  
أتركني  
إليك عني  
لا تراوغ  
قدري  
أن أعيش وحدي  
فأنا مخلوقا وحيدا  
مثل ذاك ذا البدر  
في كبد السماء..

(٤)

قصيدة

"حلم"

أسيرًا...يسير على  
ضفاف الأمل الهزيل  
وأرنو الشفق يمر خلالي  
ويرسم على شفاهي  
طلاسم من وعد  
حبرًا...بلون الدم  
ويحملني...  
ليخبرني بأن  
هناك طيقًا ينتظرني  
يحررني من قيودي



ويهديني جناح  
ويجلسني في عرش  
مملكة الحروف  
أميرة...

(٥)

قصيدة

"حديث "الروح"

هَاجِسٌ عَلَى الْوَتْرِ

يُغْطِيهِ الْاَبْيَضُ

يَغْذِيهِ الْاَمَلُ

تَتَّصَبَّبُ مِنْ جَبِينِهِ

رُوحًا تَأْتِي الضَّمُورُ

تَكْتُبُ عَلَى السُّطُورِ

مَا زَالَ عِنْدِي حَدِيثٌ

أُبْرُحُ بِهِ

قَدْ أُسْتَرِيحُ

جَسَدٌ يُقَاوِمُ الْمَرَضَ

سَرْمَدِي

طَبِيبٌ يَتَعَجَّبُ

لدى رُوْحَه جسد  
طفل يقاوم التعب  
شفاء يلوح..

(٦)

قصيدة

"عني"

يسألني من أنا

فحيرني

رحت أبحث عني

فتهت في نفسي تيه

سفينة غارقة

جزيرة ضائعة

متاهة شائكة

هربت ركضاً

نمت لي أجنحة

فراشة.. عصفورة

مرحة

حلقت فرحاً

حاولوا صيدي

بأغلا ثمن  
مزقت الشباك  
نمت لي مخالب  
خدشتهم  
عاودت أركض  
أخفتهم  
طرت بعيدا  
فقدوا الأثر  
وتحسروا  
نعوا غنيمتهم الأخيرة  
تاخروا في ذبحها  
فصارت عنهم عصية...

(٧)

قصيدة

"أسير الماضي"

\_ من أنت..؟!..

من ذاكرة أنا طفل و نسيان.

من ذاكرة أنا طوفان حرمان

من ذاكرة أنا شيطان أحزان

\_ علام كل هذا الآسى..؟!..

- لأنني عندما كنت

يتيم..

تذوقت طعم

الذل في الميتم

لأنني عندما كنت

شريد..

توسلت كسرة

الخبز في الملجأ

وددت لو أن فيهم حي

كي يمسح على رأسي

يداوي فزعة القلب

انا ياسيدي امضي

و في صدري ندوب

وثوبي قديم فيه ثقوب

و جسدي كله عورة

\_ أتسألني..؟!..

لما أبدو بوجه بالغ

القسوة..؟!..

و عيني تقدح شرًا

سلوكي غير مقبول  
لأنه منذ ذلك الحين  
تراودني كوابيس  
و مهما سئدت أبدوا تعيس  
وقدري أن أجوب الأرض  
وفي داخلي يوجد سجن  
وماضٍ فيه كنت تعيس

أعيش بين نار و جليد  
ولا أفرح بكل جديد ..!!



(٨)

قصيدة

"قبلة"

يا قبلة السائلين..؟..

أين الطريق لله

من غيره يستر ما عراه إبتلاه

ومن نلوز به وقد غرتنا الحياة

يا قبلة السائلين..؟..

دلي تائه أضاع مبتغاه

غريق في همه

لا يرجو غير النجاة

من ضاع في غيه

أين يجد هداة  
يا قبلة السائلين..!؟..  
أجيبيني...كيف  
الخشوع في الصلاة..!؟..  
قلبي سيردني  
غارق في هواه  
بالله ردي علي  
لاترك مناد  
ناجاك بسم الله..!؟..

(٩)

قصيدة

"من الذي؟"

من الذي يفهم  
في خفايا ضميرك  
ويترجم الاحساس  
يفهم تعابيرك  
صافي القلب  
مرتاح النوايا  
صادق في الكلمة

لدرب الحق نبراس..!  
من ذا الذي يعشق تفاصيلك  
يفهم عليك قبل ما تعطي  
إشارة..!؟  
من الذي للخاطرة ترجمان  
يفهم سطورك بارع  
الوجدان..!؟  
من الذي ياقلب يعلم  
همستك  
ونبض كم...!؟  
من الذي  
يحصي أنفاسك  
ويهديك من بستانه ورد..!؟  
من الذي يعزف  
عليك نشيد الحب  
بأعذب الألحان..!؟  
معطاء لا باغي ولا منان..!؟

مَنْ أَجْمَلُ أَنْسَانٍ  
قَلْبِي مَعَهُ فِي أَمَانٍ!؟..

(١٠)

قصيدة

"صمود"

صمود

شاخ في أزقة الصبر

ولاح الشيب في رأسي

كستني تجاعيد.. إنتظار

أرجأت بعض أهدافي

صبي... في كهولة طفل

وصال قطع تحت انقاضي

قبل أمي تذكرني بأني كنت

محبوبا في الماضي

صرخت لا أزال جميل

صباح من داخلي وهدير

هزيم رعد أعياني

صباح ومساء

أردد نشيد الوطن

أبكاني....

أعود صريع

ويوقظني صوتها الصافي

تحرك.. قم ..

وياصرار أجمع أشلائي

وإبني صرح

من فلذات أكبادي

صدي من داخلي يكبر

ألملم من الأرجاء شتاتي

وأشهدكم بأني لا ولن

أركع إلا لأداء صلاتي.

(١١)

قصيدة

ليل

ليل صاحب

تحت سماءً

مبتلة

أداعب خصلات شعري

قمر يغازل نجمة

شجيرات تضيء

شعاع يوزع الأمل

يستمتع خلسه

همس عاشق

أتقن الغربة

طيور العتمة



خجولة  
أصوات وضجيج  
ليل صوته  
الصاحب  
قلبي يدق  
طبل وناي  
من مثلي  
يهوى سواده  
أتلحفه دافىء  
قنديل يلتهم النار.

.

(١٢)

قصيدة

"خذ بيدي"

بين يديك أحبو

أولى الخطوات

تمهل...

لا تدفعتي...

أسفل...

أغرق في عينيك

أمسك يدي فيديك

مرساة الأمل

وأنا سفينتك

لترسو...

على شواطئ الجزر

نحو مملكتك  
أكون شعبك وسيدتك  
في مدننا لا يوجد  
عبيدا... أو جوارا  
نحن أطيار الكناري  
نبني على الأمل  
أعشاش السلام  
هيا خذ بيدي  
لنغادر  
قبل أن تصحو  
وحوش الخصام..

(١٣)

قصيدة

"النوى"

إلى من جعلت

له في القلب مسكناً

يَرُدُّ الفؤاد

ويرتوي .. من نهله

يطفي لهيبَ الشوق

من بردِ الصبى

يتلفح الأزهار في المرج الخفي

يشدو على مزار عاشقةٍ

أغاني

يزرع الألحان من عذب

أمانى.

يقطف لحظات يهديها

الهوى

صوتا من ذكرى تجهش

بالنوى.

(١٤)

قصيدة

"على الشاطئ"

شواطئ مدينتي

فيها عذاري تنتظر

فرسانها تقبل

تمر بزوارق تقتفي الأثر

تودع دموعهن الحلم

مع مرور كل سفينةٍ تعبر

على شاطئ الإنتظار

أحلام... أوهام

بتوسطها قرصان

ليخطف سفن

أمالهن وكل مؤن

الصبر..

استودعت قارب النسيان

لينتظروا..

من ركب الموج

لعل السفر

يمحو ذوب الفقر

وكل حبيب

بلقاء حبيبه يظفر..

(١٥)

قصيدة

"عتاب الليل"

هل رأى منكم

ليلاً يُعاتب قمره

حينما سرق الضوء

من قلب النجوم

أمسى سيداً في

سواء الكون وحده

لا يضاويه إلا وهج شمساً

لا تنافسه الحضور

صاح فيه الليل ماذا

عن نجومٍ يحترقن



شوقًا... أعيان الذبول  
وإذا به يتجلى بدرًا..  
فأضاع الليلَ وهجتهُ  
في لحظة زهول..!

(١٦)

قصيدة

"بعد الفراق"

بعد الفراق  
حاولت أن أمحو  
ذكراه من قلبي  
فمحوت كل ذنوبه  
و أعدد قليل محاسنه  
وسكبت كل الدمع  
حتى غرقت بالندم  
ياليت قبل فراقه  
شممت من ريح عطره

فأسكن لهفة تقصفي بذكره  
ياليتني قبل الفراق  
وضعت قلبي في يده  
ونسيته فاعيش دونه  
واستريح من دقاته  
ملعون قلبي بهواه  
أنى يجد بعد الفراق نجاه

(١٧)

قصيدة

"الوداع"

اكتب لك وداع

هنا ملكتني وفقدتني

هنا أحييت روحي

وذبحتها ...

هنا كانت قصتي معك

وهنا اكتب نهايتها إليك

لأنستطيع المضي معًا

لذا فنفترق هنا اذا

لا استطيع  
لا استطيع  
قد اختلف  
أو أستفيع  
سيفقى منك  
على الاقل  
شيئًا بديع  
بداخلي  
فلا تضيع...

(١٨)

قصيدة

"لا تترك يدي"

حينما اراك

ازهر من جديد

عيناك وطن

الذو به

اجد فيك دفئي وأماني

تاخذني من بحر التيه

أنت ميناء ارسو فيه

أتزود بيبك

أروي عطشي

وأعيشك يوما

ليلي وصباحي

أخرجني من قاع

البعث واسكني

وفيك سكني

هيا انتشلي

لابعث من

جديد ..

(١٩)

قصيدة

"دعك منه"

دعك منه اتركه  
أهجري عش الحمام  
لا تركضي وراء  
فزاعة طيور  
لا تجيد الحب  
لا تقدم إهتمام



رفرفي بجناحيك

فوق التلال

من رفعه الله

يستمر بنضال

نحن لا نتوسل

فيض عواطف

خذها معك وغادر

لا يخالف

نحن نرضع الشمس وجها

والقمر ينسج لنا من ضوء شموع

نحن بنات النجوم

نفترش الفضاء متعة

نحن اسياد الهيام

نتوج من له الحق فينا

على عرش القلوب

نبتهج بدنيا

نوزع صكوك الحياة

من أحيأ ذكره ربي  
كيف لك أن تنساه  
وتقول تهجرني  
وأنت مقتول  
على أعتاب اشتياقي  
أمضى إذا وأريني  
كيف تمضي .. بك الحياة.

(٢٠)

قصيدة

"لا تقتل أحلامي"

لا تقتل أحلامي

التي رسمتها على

أثار أحلامك

على أوتار ماضيك

أخطو لمستقبلك

على أنين أوجاعك

أكتب تهويدتي

لتنام قرير العين  
في مضجعك  
على قصصك الحنونة  
أكتب نهايتي السعيدة  
معك  
على قسوة الدنيا عليك  
أحن أربت على كتفك  
تعال.. لاتقلق  
أنا بقربك لكون حارستك  
من كوابيس الماضي  
وفي الحاضر  
أكون أمنيتك  
فلا تقتل أحلامي  
لأنها لك هدايا  
أغلفها بعبق  
حنيني وشوقي  
إليك..

(٢١)

قصيدة

"خريف العمر"

وراء التجاعيد

طفل بريء

وراء العبوس

صغير محبوس

يناضل حتى يراه الجميع

شقيا سعيدا  
ينادي عسى  
هل من مغيث  
يناجي قضبان  
بخوفا عتيق  
وذكرى تلاحقه  
تارة وتسحق تارة  
حلما جديد ...  
أجدني شخت  
وبداخلي لايزال  
يناضل أسير طفولة  
يحاول يكسر  
جدرانه الصداة  
ويصرخ فيني  
يلوم إندثاري  
وضعفي الشديد.

(٢٢)

قصيدة

"شقاوة"

بين عيني وعينك  
طباع أختلفت  
وأشواق أتقدت  
بين النظرات أوهام  
نهر هيام  
مسافة بيننا عزلت  
نظريات وأقسام  
وأجذبك إلي أمضي

وأنت تشد على حبلي  
ونرقص رقصة الديكة  
ونحن نتوق للعب  
تعاند أنوثتي الرعناء  
فأتحداك أن تكسرني  
وبين هذا وذاك  
أنا ياسيدي أهواك  
وإن في قلبي  
بعض ندوب  
فأنت المرهم المرغوب  
ولكن عدل الأسلوب ...



(٢٣)

قصيدة

"رجل الظل"

رجل الظل  
رحالة هوى أسر  
وأنا كالبقية  
فسحره طغى قاهر  
صيد القلوب  
مهنة احتراف شاطر  
له في نسج الوعود  
أسلوب خطير ماكر  
ما ذنب قلبي إن هوى  
بياع كلام شاعر  
وألوم نفسي بالبكاء

أصبحت بالحب كافر  
أسير ظل ملعون الخطى  
قلبه وحيد قافر  
يمخره إزدراء في العمق  
له الف جرح غائر

(٢٤)

قصيدة

"فارس القلب"

تدير قلاعك

جبار شامخ

تظن بالسلاح البتار

ستغزوني

أنا بأنوثتي أفتح قلوب

أهدم مدنا

بحوري تلتهم سفنا

فلا تستخف بي

أنا أعشقتك

هكذا مارد

لأتمرد.. عليك

أقحم.. ظلالتي فيك

تسترق من راحتك

ساعات ومن وجدك  
واسترق نومك  
أقض مضجعك أوهاما  
لأسكنها فتهذي بي  
برمح الرمش  
أنا أبرع منك في الصيد  
ولكن ضحايي  
مضرجون بالوله  
فلا تبهرني أنا أفنيك  
من محيائي تنبع فراشات  
وتضيء دروبي نجوم الليل  
ساهرة  
أتعلم كيف تروضني  
لأمضي معك  
أتعلم كيف تسحرني  
فأغدو حروف تعاويدك  
لتنتشي بعطري الأخاذ

فتجعلني عرشك  
وصومعتك  
وتفهم لغة القلب  
أتعرف كيف تمتلكني يا سيدي  
فأكون تاجك ومملكتك..  
بساط الريح  
أحملك إلى ما تشتهي نفسك  
وأروي كل صحرائك  
بفيض الغيث يخرج  
من مهجتي ينبوع  
ودفاء في روعي  
يغطي صقيع وحدتك  
كشموع يذوب الثلج  
ليغدو نهرا جاري  
يسير عبر أوردتك.

(٢٥)

قصيدة

"ليل كئيب"

في الليل أسرة

تحضن بعضها لدفع

بالأمس كانت أسرتهم

مغطاة بلحاف

واليوم يقض الجوع مضجعهم

ترى ياليل هل تخفي

من فجائع الدهر ضربات

هنا طفلة ویتيم وأم فقدت

في صبح أولادها وودع

ناس أخوتهم

دون وداع

أيا ليل لا تعيا

من قضم أمان المساكين  
فلا بيت ولا مأوى  
ولا حزن... ولا أصحاب  
ولا أبقيت خان  
وحتى جدران  
استند عليها ابقيت  
فكيف يا ليل  
تتركني كيف  
أعزل... ضعيف  
وترياقي...  
بأيدي الشر  
سرقت كل ما أملك...  
وزرعت مساميرك  
تمخر في حفي قدمي  
كلما مشيت خطوة يراق دمي.

(٢٦)

قصيدة

"خلف نافذة"

خلف نافذة الشتاء

أهدى بياض الثلج

للأرض من لونه كساء

زمهرير يقرص الوجنات

إحمرار شفاه قرب المدافىء

خلف نافذة الشتاء

إنتظار لربيع وحلم لقاء

وعود قطعها الصيف

حينما زاد الرجاء

خلف نافذة الشتاء

مياه تتوق للعبور



لتسقي أوردة الظلال  
طير مهاجر.. للعش مشتاق  
برد يجبرهم على الاختباء  
وإنسان تحت أنقاض الجفاء  
خلف النافذة ركام أشياء  
حيرة ظلال الغرباء  
يطل معها طيف البؤساء  
صقيع خلفها وخواء...

(٢٧)

قصيدة

"فكرة"

بم تفكر

انا أفكر

بالعلم ليس فيه لصوص

وميزان العدل فيه غير منقوص

وحق فقيره ويتيمه ومغلوب أمره

محفوظ

وللمسكين بعض حظوظ

أفكر.. كيف

أربي جيل

وأزرع في دواخله  
بكل تفصيل  
قيم الحق والخلق الأصيل  
وأزرع في أرضي لا أحتاج  
فتات الغرب  
وأصنع في بلدي..  
ألا يكفى زمننا أمضيناه  
في مد الأيدي  
و الإذعان يا أسياد  
نهون على أنفسنا  
فكيف لا يداس علينا بالأقدام  
ويضربوا فينا بالأخماس والأسداس.

(٢٨)

قصيدة

"أم"

أليست من عبرت بك الدنيا  
وخاضت فيك مخاض عسر  
لتولد طفل كالبرعم الأخضر  
سقتك من جوفها لبنًا  
شرابًا بين الرفت والدم  
هي الأم من في الدنيا يجزيها  
على الحمل في الوهن  
هي الأم لو تجازيها

لأشعلت اليدين تضيء لياليها  
قضتها عليك رعاية سهر  
هي الأم كيف ترضيها  
و كانت لك محط رضى  
محط دلال في المهجة  
هي أمي من في الكون  
غير الله يحميها ويعطيها  
جزاءً على صنائعها  
وأسأله إلهي أجعل لها  
في جنة الفردوس  
بيت ياؤها  
إلهي وأرضى عنها  
فهي ربتني على  
على حُسن السلوك  
وأن أخشى عواقب  
الأمور والتقوى  
لك يا أمي دون نساء الدنيا

محبة لا تجوز لبشر  
و طاعة و طيب في المعشر  
لكي يا أمي مني قبل  
على رأسك حتى قدميك  
الذي تحتها جنة الخلد  
سلامت حبيبة القلب

(٢٩)

مجاراة قصيدة ١

شريدة

اسكنيني

أين مأواي

أين حصني.. جنتي

أين رفرفة الحمام

أنا ياسيدي

فقط

لاجنة..تنشد

وطن

يتسعا

لا يخنق الأمانى

فى سمائه تحلق

فى أعماقه تقبع

هل لى..بها

امنىتى..

ضالتى..

وطن

يهتف لى

أسكنىنى.



(٣٠)

مجاراة قصيدة

احساس

أقف على عتبات

خوفي

اشتياقي

تردد.. أهتز

أتبعثر

فألم شتاتي..

إليك تجذبني

كنار..

أدور حولها

أنصت لنبضك

يفتنني

كلما تأهبت

أنصهر

على أشلاء قصتي

أبني قصرا جديد

على فيض كلماتك

أغوص في قاعك

لعلي أجد مرسى

لي ..وجذوة

أحلم بك

وأزداد حيرة

كلما أقتلعتك

وجدت هواك يغزوني

بكرة

أنى لي بالهروب

وأنت تسحبني

بقوة..

جيش حبك

يحطم قلاعي

أنى لي

غير أن أسقط

في ربيعك

أتلحف عبيرك

وتغيب روحي

في حتضان

ذاك الحنان

في الفناء

\*\*\*\*\*تم بحمد الله\*\*\*\*\*